الاصطفاف الإعلامي المنشود

د. عبدالرحمن محمد الشامي

> لم تصدم الأمة اليمنية من قبل؛ بقدر صدمتها حين شاهدت بعض المقاطع المصورة للجريمة المرعبة التي حدثت الأسبوع الماضي بعد اقتحام مجموعة مسلحة مستشفى العرضي بوزارة الدفاع الأسبوع الماضي،وقتلهم الوحشي لعدد من الجنود والأطباء والممرضين والممرضات والعاملين والزوار، ولكل من تصادف وجودهم في ذلك المكان أثناء ذلك الهجوم الغادر والجبان، ومن هنا فإني لا أزال عند رأيي بأن إيجابيات بث تلك المشاهد مهما كانت مروعة على القناة الفضائية اليمنية أكثر من سلبياتها، وما يحسب لهذه القناة، أكثر مما يؤخذ عليها في هذا المجال. فمهما وصف الواصفون، ومهما حكى لنا الرواة، فإنهم لن يستطيعوا -مثلا- وصف ذلك المشهد الذي وقفت فيه الأجساد المرعوبة من الرجال والنساء جنبا إلى جنب، وربما استبشروا برؤية "الجندي" القادم في بزته العسكرية لعله جاء ليحميهم، وما هي إلا لحظات، ويلقي المجرم عليهم قنبلة يدوية، أودت بحياتهم، ولم تدع لهم فرصة حتى للشعور بهول الصدمة، ناهيك عن التساؤل "بأي ذنب قتلت"!!

الممارسة الصحفية المهنية والأخلاقية هي غاية ما ينشده المشتغلون بحقل الصحافة والإعلام، ومن ذلك أخلاقيات نشر صور الضحايا وبثها، لكن المشهد مختلف هذه المرة، فنحن نقف أمام عنف مفرط يتربص بنا جميعا، ويهدد حياتنا في الصميم، كما أن ما يحدث هو عملية قتل منظم ومنتظم، يتجاوز حتى أخلاقيات الحرب المشروعة،وقتال عدو لا يخالط المقاتلين أدنى شك في مشروعية قتاله ووجوبه، وفق ضوابط شرعية صارمة.

وفي النهاية؛ فإن قرار نشر صور ضحايا العنف، وبث مشاهد القتلى والشهداء، يظل منوطا بالقائمين على الاتصال، وينبغي عليهم أن يمارسوه في ضوء ضوابط أخلاقية، آخذين في اعتبارهم متغيرات الزمان والمكان، وتطورات الأحداث، وهذه العملية تتطلب تمكين الإعلاميين من اتخاذ القرار المهني الأخلاقي المسؤول.

لكن السؤال هو؛ وماذا بعد بث التقارير المصورة لجريمة الهجوم على وزارة الدفاع ومستشفى العرضي؟ أتصور بأن بث تلك المشاهد المتلفزة، لم يكن مقصودا في حد ذاته، وإنما لغايات معينة، يأتي في مقدمتها تشكيل رأي عام مناهض لهذه الأعمال المنكرة، وكل من يقف وراءها، فضلا عن مساند الجهود المؤسسية والشعبية الرامية إلى إخراج اليمن من محنته الراهنة، وإكمال عملية انتقاله السلمي إلى رحاب الديمقراطية ودولة العدالة، والمواطنة المتساوية، والعيش الكريم،وهذه العملية تتطلب حملات إعلامية منظمة ومنتظمة، تتجاوز مجرد بث المشاهد المصورة لفترة زمنية قصيرة، سرعان ما يتضاءل تأثيرها، ثم يزول بعد ذلك، كما تتطلب هذه الحملة تظافر جهود جميع وسائل الإعلام والاتصال اليمنية، وفي مقدمتها الوسائل الرسمية، فهذه القضية أصعب من أن تضطلع بها هذه الوسائل فحسب، وإنما تحتاج إلى اصطفاف جميع وسائل الإعلام والاتصال اليمنية بمختلف أطيافها، وحشد كل الأنشطة الاتصالية: الفردية والجمعية حولها، فضلا عن توظيف الخطاب الديني في هذا المجال.

أما من حيث المضمون؛فنحن بحاجة إلى الخروج من دائرة التعاطي التقليدي مع أحداث العنف وجرائم الإرهاب، بحيث نتجاوز مجرد ترديد المقولات التي تذهب إلى تنافي هذه الأعمال مع الدين الإسلامي الحنيف ومبادئه السمحة وقيمه الرفيعة...وغيرها من العبارات التي ألفنا سماعها في هكذا مناسبة،والتي لا جدال حولها، ولا شك في أهميتها، لكننا بحاجة -إلى جانب هذا أيضا- إلى التعمق في دراسة هذه الظاهرة، والبحث في مكوناتها وأسبابها المختلفة: الدينية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها، فالظاهرة غاية في التعقيد، وأوسع من حصرها في اختصاص معين، ولأجل هذا فهي تتطلب مساندة جميع القوى المجتمعية، وفي مقدمتها اصطفاف وسائل الإعلام والاتصال على نحو مهني ومسؤول.

• عميد كلية الإعلام- جامعة صنعاء

سقطة مروعة للإرهاب!!

عوض علي بن حداد

لا شك أن الهجوم الغادر والجبان الذي تعرض له مستشفى العرضي الكائن ضمن مجمع وزارة الدفاع إنما استهدف الإنسانية التي تمثلت في المرضى والممرضين والأطباء وأدواتهم من الأجهزة الطبية المختلفة التي تساعدهم على أداء مهامهم الإنسانية بالإضافة إلى ما كان موجوداً في المستشفى من المرافقين للمرضى والمترددين عليه لتلقي الفحوصات والعلاج حيث تم قتل هؤلاء وإبادتهم بصورة وحشية قد تأباها الحيوانات كما أنه كذلك قد مثل اعتداء على اليمن أرضاً وإنسانا وتاريخا، إلا أنه مع ذلك سجل سقطة مروعة للإرهاب ولكل من خطط لهذه الجريمة النكراء ونفذها وأخرجها بهذه الصورة الشيطانية القذرة فهؤلاء جميعا ليس لهم علاقة بالإنسانية التي يشترك فيها البشر جميعا ومن باب أولى ليس لهم علاقة بالدين، ولذلك فإن ما قاموا به قد مثل صدمة للضمير اليمني وللعالم أجمع.

وعلينا جميعاً في اليمن أن نتعلم من هذا العدوان الإرهابي الغادر وأن نفتح عيوننا على أمثال هؤلاء الجبناء الحاقدين الذين تجردوا من الدين والإنسانية وأصبحوا جنودا للشيطان يدمر بها أمننا واستقرارنا وحقنا في الحياة كشعب له تاريخه وحضارته ويبحث عن مستقبل مشرق يليق به فإذا ما شعر كل يمني بمسئوليته عن هذا الوطن وأمنه وأبلغ في الوقت المناسب الجهات المسؤولة عن التحركات المشبوهة لأعداء اليمن وعن خططهم الإجرامية فإنه يمثل العمل الوطني العظيم يكون قد أسهم في حفظ أمنه شخصياً وكذلك في حفظ أمن أسرته وأبناء وطنه جميعا، ولكن بالمقابل إذا تخلينا عن هذا الواجب فلينتظر الجميع غرق سفينة الوطن التي تحملنا جميعا وعند ذلك لا ينفع الندم.

أما على المستوى الرسمي فإن على قيادة البلاد ممثلة بالأخ الرئيس عبدربه منصور هادي أن تلتقط هذه اللحظة التاريخية التي يلتف فيها الشعب اليمني حولها نتيجة هذه المخاطر المحدقة، وأن تتخذ من القرارات والإجراءات ما يحقق المزيد من الأمن والاستقرار لليمن، بالإضافة إلى الدفع بمخرجات الحوار والتسريع بإعلان النتائج حتى لا تظل حبيسة أدراج شرذمة قليلة من أصحاب الأهواء والمصالح بينما الوطن يخسر في كل يوم المزيد من الدماء والأشلاء والمزيد من مقدراته وإمكاناته.

أبواق الشقاق

صولان صالح الصولاني

كمواطنٍ عربي حرٍّ غير متحزِّبٍ سياسياً وغير متعصِّبٍ مذهبياً أو طائفياً أو مناطقياً أو سلالياً أو....إلخ، أكثر ما يلفت انتباهك وأنت تشاهد بعض القنوات الإخبارية المحلية والعربية وما يدور في فلكها هذه الأيام، هو ذلك التسابق والتنافس المحموم في ما بينها على شحن الأجواء وتوتير الخلافات والنفخ في الكير، والذي يظهر جلياً أمام الملأ من المتابعين والمشاهدين لها عبر شاشات بثها التلفزيوني في خضم تغطيتها ومواكبتها للأحداث والتطورات السلبية المتسارعة التي باتت تشهدها منطقتنا العربية دون منازع، كما لو أن «عبدالله بن أبيّ» كبير المنافقين ومضرب الأمثال في من يمارس قول النفاق حتى عصرنا هذا، عاد ليطل برأسه من جديد، ولكن هذه المرة على شكل وهيئة أبواق وقنوات تلفزيونية إخبارية تنخر في نسيج ووحدة أبناء الأمة العربية والإسلامية وتقتل فيهم كل روابط المحبة والألفة والإخاء والدين والنسب وتدفع بهم دائماً نحو الاختلاف والفرقة والشقاق والتناحر في ما بينهم على أبسط الأشياء وأتفهها، وهي في ذلك تؤدي بنظر متابعيها ومشاهديها الكرام دورها الإعلامي الحيوي على أكمل وجه بمصداقية ومهنية عالية الدقة لا تواريها الشكوك.

أما إذا بحثت وتأملت في أبسط مثال يدل على تجسيد هذه القناة أو تلك لمصداقيتها -المراد بها باطل- أمام المشاهد العربي البسيط، وفي أنصع صورها، فستجده ماثلا للعيان خلال متابعتك ومشاهدتك للقناة بكل بساطة، كأن يتحدث مذيعها المتحذلق لأحد متحاورين اثنين ينتميان لطرفين متخاصمين، ويجلسان عن يمينه وعن شماله باستديو القناة كضيفي حلقة حوار ونقاش تبث على الهواء مباشرة وبالحرف الواحد يقول له «يا سيدي هم يقولون بأنكم تقتلون وتقطعون وتنهبون وأنتم السبب وراء كذا وكذا» والمقصود بالضمير «هم» الطرف الخصم الذي يوجد من يمثله بنفس الحلقة منتظراً لدوره حتى يأذن له المذيع بالحديث على أحر من الجمر، والكلام الذي يطلقه المذيع -طبعاً- لم يقله جزافاً من عنده كما لم ينسبه أيضاً لأحد غير قائله، بقدر ما أنه جاء نقلاً لما ورد على لسان أحد الموتورين والمتشددين المحسوبين على الطرف الآخر .. وحرصاً من القائمين على القناة للحفاظ على مصداقيتها في الطرح أمام مشاهديها الكرام تجد الكلام المنقول وقد سبق نقله وبثه للمشاهدين عبر الشاشة قبل بدء الحلقة النقاشية كمستهل ومقدمة لها ضمن تقرير إخباري معد لذلك سلفاً، حيث يظهر قائله بالدليل القاطع أثناء قراءة التقرير عبر شاشة القناة في مقاطع فيديو بشحمه ولحمه بإحدى المناسبات الدينية أو الوطنية التي تحولت وتبدّلت بقدرة قادر في عصرنا الراهن من أفراح إلى أحزان، وهو يردد كلامه ذاك على مرأى ومسمع في لحظة تحمّس واندفاع شديدين ويظهر إلى جانبهً في الصورةّ مجموعة من الأنصار والمؤيدين لنفس التوجه والانتماء، ويطلق أثناء ذلك سيلا من الاتهامات التي ما أنزل الله بها من سلطان ضد الطرف «الخصم» وأنصاره المنتمين إليه وكأن شيئاً لم يكن، غير مدرك بأن هناك في الجوار ما يوازي عدد «عفاريت وشياطين الجن» من مراسلي ومخبري قنوات الأخبار المحلية والعربية الذين يتصيدون الأخطاء ويسترقون السمع بلمح البصر وينقلونه لقنواتهم التي يعملون لصالحها بالصوت والصورة عبر كاميراتهم «الشهباء» والتي لا تتردد عن بثه والاحتفاظ به مسجلاً وموثقاً لديها «أي القناة» كإرث تستعين به عند وقت الحاجة لبثه مستقبلاً متى ما تطلب الأمر ذلك.

ولكم أن تتصوروا أعزائي القراء ماذا ستكون ردة فعل ضيف الحوار والنقاش في الحلقة على سيل اتهامات تم إطلاقها جزافاً ضد الطرف المنتمي إليه بعد سماعه لها تتكرر على مسمعه دفعتين متواليتين في ظرف خمس دقائق على لسان صاحبها في تسجيل صوتي وعلى لسان مذيع القناة؟

وجهة مطر

أحمد غراب

سالم والمليون لايك

ضحكت كثيرا وأنا أقرأ ما كتبه الرفيق الفيسبوكي سالم عياش الذي طلب مليون لايك مهراً لابنته في مبادرة معنوية منه للحد من غلاء المهور حيث سأله والده (سالني والدي وقال ما هو اللايك ياسالم ، قلت له عمله اجنبيه وليست عربيه، قال بكم صرفتها - قلت اللايك بثلاثه ريال يمني ،قال ها!!!!!!!!اه - احمر عين - ذلحين اعجبتني).

وسالم عياش لمن لايعرفه رجل ذو حس جميل يجيد حسن التعبير ويكتب الشعر ولكنه يتمتع بالذكاء ايضا فالمليون لايك ليست بالمهر العادي في بلد الخبطات فيه لاتتوقف عن ضرب ابراج الكهرباء وعلى افتراض ان العريس شغل الماطور لكي يفي بالمهر المطلوب فإنه سينفق عليه قيمة بترول ما كان سيدفعه قيمة شبكة وكسوة العروسة.

الامر الثاني يا عم سالم انت تعرف ان خط الانترنت اشبه بسلحفاة ميتة تضرب اللايك فيتمرد عليك فتضربة مرة ومرتين وثلاث وبالكاد يثبت اذا كان هذا الحال مع لايك واحد فكيف بمن يضرب مليون لايك.

ثم كيف سيكون الحال في حالة تم حظر العم سالم او تم حظر العريس قبل ان يكمل المليون لايك .

آخر يقول لك الوقت الذي سينفقه العريس في الفسبكة واللايكات يستطيع أن يستغله في تدبير حق الزواجه وربما هذا ما سيحدث فعلا فالحكاية كلها ابداع هادف من العم سالم ومغزاها تبسيط الزواج بما يجعله أكثر بركة وطيبة النفس فوق كل شيء والغنى فعلا غنى النفس.

الجميع يعلم أن مهر البنت لايمكن التنازل عنه فهو حقها المكتوب والأب في مجتمع مثل مجتمعنا صار يغرم في عرس بنته كما يغرم في عرس ابنه وربما أكثر.

والصراحة أن شرط سالم عياش سيكون سبباً في زيادة عدد المشتركين في الفايسبوك من الشباب ولو كان فيه ذرة قبيلة واحدة عند مارك (صاحب الفايس بوك) لأقام للزوجين حفلا اسطوريا على حسابه فهو الذي يجني سنوياً ما يزيد عن ميزانية دولة مثل اليمن وثلاثة ارباع سكان اليمن من الشباب ومعظمهم نزحوا الى العزوبية بسبب غلاء المهور واليوم سمعنا عن شرط مليون لايك في الفايس غدا نسمع عن اب يشرط الف تغريدة في الفايسبوك مع العلم ان معظم الآباء لايعرفون فيس بوك ولاتويتر ولا لايكات ولا تغريدات يقولك دبر نفسك وهات شرط من الجن قد يصل الى المليون ريال والطيب فيهم يخلي العريس يكتب له ورقة بالباقي.

تحية للرجل الجميل سالم عياش ولرسالته للآباء بتخفيف قيود الزواج والحد من المغالاة في المهور وألف مبروك للعريس وأدام الله اللايكات وساعة الفايس بوك ذحين والكهرباء طافية.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

التاريخ يعيد نفسه.. ولكن!!

إبراهيم طلحة

نعم، التاريخ يعيد نفسه، ولكن أحداثه المكرورة لا تفضي إلى النتائج نفسها.. التاريخ يعيد نفسه، ولكن هذا لا يعني أن نركن إلى التاريخ القديم ونبني عليه التاريخ الحديث جُملة وتفصيلاً.. نجح اغتيال الحمدي في اليمن والانقلاب على مرسي في مصر، ولكن فشل اغتيال هادي والانقلاب عليه في (العرضي)، أو لنقل فشل اغتيال صالح في النهدين في جمعة الأول من رجب،كما فشل اغتيال هادي في العرضي في خميس الثاني من صفر الخامس من ديسمبر.

التاريخ لا يعجبه العجب ولا أحداث صفر ولا رجب.. هو تاريخ وحسب..التاريخ يحدثنا من الأحداث والوقائع,ولكن "إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة" تقع ولا ندري كيف وقعت، ويحدث ما لم يكن في الحسبان..ما حدث للحسين في العراق، حدث لصدام حسين في البلد نفسه على أيدي شيعة الحسين..ما حدث في بلدان الربيع العربي يحدث في بلدان الشتاء الأوروبي مثله كل يوم ولكن حكوماتهم أنعم من ورد الربيع، لا تقمع ولا تقتل ولا تسحل ولا تسجن مواطنيها.. التاريخ هو التاريخ في أية رقعة جغرافية، لكنه ليس تاريخنا ولا تاريخهم ولا ارشيفنا ولا ارشيفهم ولا ارشيفنا.. أو ربما أنه وبحسب الجزيرة ارشيفنا وتاريخهم!!. التاريخ يعيد نفسه، وهذا لا يعفينا بالطبع من إعادة قراءته ولا من إعادة كتابته.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م
نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com
نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com
مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com
نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري
سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388